

ينابيع المودة لذوي القربى

[313] الباب الحادى والثمانون في خوارق المهدي وكراماته التي ظهرت للناس (1) قال الشيخ علي بن عيسى الاربلي (1) في كتابه " كشف الغمة " : إن الناس ينقلون قصصا وأخبارا في خوارق العادات للامام المهدي (ض) يطول شرحها ، وأنا أذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما بزمانني وحدثني بهما جماعة من ثقات إخواني: الاولى: إنه كان في بلد الحلة بين الفرات والدجلة رجل اسمه إسماعيل بن الحسن قال اخواني: حكى لنا إسماعيل: انه خرج على فخذي الايسر ثوبه مقدار قبضة الانسان، فعجزت اطباء عن علاجها ، فجاء بغداد ورآه أطباء الافرنج فقالوا: لا علاج لها . فتوجه الى سامراء وزار الامامين علي الهادي والحسن العسكري (رضي الله عنهما) ، ونزل السرداب ودعا الله تعالى تضرعا إليه ، واستغاث بالامام المهدي (ض) ، ثم مضى الى دجلة فاغتسل ثم لبس ثوبه ، فرأى أربعة فرسان خارجين من باب سور البلد ، وواحد منهم شيخ بيده رمح ، وشاب آخر عليه _____ (1) كشف الغمة 3 / 283 - 287. (1) وهو بهاء الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عيسى أبي الفتح الاربلي المنشأ ، نزيل بغداد ودفينها ، توفي 693 . (*) _____